

دراسة تدبرية لسورة الفيل 2 | د. شريف طه يونس

شريف طه يونس

اه قد ارسل ربي للخلق نورا يهدي روحا ان تسري تحيي امواتا تجعلهم كنجوم تمشي في البشري كنجوم تمشي في البشر ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل - [00:00:00](#)

فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. نكمل تدارس سورة الفيل طيب الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ قلنا سورة الفيل سورة طمأنة هذه السورة آآ تطمئن الانسان المسلم - [00:00:53](#)
تبث في قلبه اليقين في قدرة الله سبحانه وتعالى وفي قوة الله سبحانه وتعالى وفي حفظ الله سبحانه وتعالى آآ لمقدسات وفي حفظ الله عز وجل لما يخصه. يعني لما الله سبحانه وتعالى يعظم شئ او يجعل له سبحانه الله. يعني حتى ربنا يقول ذلك -

[00:01:13](#)

ومن يعظم شعائر الله ذلك ومن يعظم حرمات الله. سبحانه الله! ذاك الذي يعظم شعائر الله حرمات الله سبحانه تعالى ربنا له شعائر له حرمات. هذا الذي يعني يعتدي على هذه الحرمات وينتهك هذه الحرمات. الله سبحانه وتعالى يتولى - [00:01:33](#)
نفسه معاقبته في الدنيا قبل الآخرة. لذلك الانسان الذي يعني يعمل لنصرة دين الله عز وجل او يعمل في خدمة كتاب الله عز وجل ما يحمل هم. يعني سبحانه الله ربما كان مثلاً آآ تمر يعني بنا ضوابط او شذائد - [00:01:53](#)

فسبحان الله كان يعني بعض الاخوات تذكر تقول يعني للقرآن رب يحميه للمشروع هذا رب يحميه فسبحان الله الانسان يستفرغ وسعه والله سبحانه وتعالى هو الذي يتولى الحماية والحفظ للانسان. تمام؟ فالامر بدأ من الم ترى - [00:02:13](#)
الدعوة الى استحضار هذا المعنى في القلب والا يغيب عن القلب ابدا. معنى يكون حاضر كأنما يعاينه القلب. الانسان كأنه شايفه يحضر امام عينيه حينما يشعر باي تهديد خارجي. اي تهديد خارجي. سواء كان هذا التهديد تهديد - [00:02:33](#)

انساني او غير انساني اي تهديد خارجي يشعر به الانسان يراه الانسان لابد ان ينعقد في قلبه الاطمئنان واليقين. الم تر الم تر كيف فعل ربك؟ وكيف لان هل كان فعل عجب الحقيقة وامر عجب للغاية؟ كيف فعل ربك والانسان يدرك ان ربه - [00:02:53](#)
الذي يربيه وهذا يعني سبحانه الله وهذا هو او هذه هي النقطة الثانية في الطمأنة ان الانسان يستحضر دائما لما يكون هناك خطر خارجي تهددوا او احد يهدده آآ ان هو ان ربه سبحانه وتعالى الرب اللي يربيه ويعتني به ويرعاه - [00:03:13](#)

رب الخالق المالك المدبر الرب السيد الرزاق سبحانه وتعالى. الرب الذي بيده مقاليد كل شئ. الرب الذي يجبر ولا يجار عليه سبحانه وتعالى. الرب العزيز سبحانه وتعالى الذي اذا اراد ان يعز احد فلا يملك احد ان يذله ابدا. واذا - [00:03:33](#)
اراد ان يحمي احد فلا يملك احد ابدا ان يؤذيه. واذا اراد ان ان يصرف لعبد شيئا او يفتح على عبده لشيء بشيء. ما يستطيع احد ان يرد ذلك ابدا ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها. وما يمسك فلا مرسل له من بعده. فيدرك العبد ان ان هذا الخطر -

[00:03:53](#)

طب يعني ما يعني ما يكون هذا الخطر في في جناب قوة القوي سبحانه وتعالى وفي جناب قدرة القدير سبحانه وتعالى وفي جناب عزة العزيز سبحانه وتعالى. الم تر الم تر كيف فعل ربك فيدرك الانسان هذا؟ باصحاب الفيل. وسبحان الله آآ ربنا آآ وصف هنا اصحاب الفيل - [00:04:13](#)

اه بوصف يعني يمكن ده تقريبا الوصف الوحيد لهم في السورة اللي يجلي ما كانوا عليه. لكن الصورة هنا فيها اصلا اغلبها بتتكلم عن

ايه؟ عن عاقبتهم وعن نكال الله عز وجل به. يعني سبحان الله! تلاحزوا القصص وهي بتحكي بتحكي ايه - [00:04:33](#)
جدا في ايه؟ في قوة ابرهة وقوة الفيل وقوة الجيش وما فعل. والجزء اللي هو بتاع اهلاك الله لهم ايه؟ جزء صغير يأتي في لا لكن
ويمكن ده اللي بيتناقله الناس. ناس يقعدوا يتناقلوا لكن نلاحز ان العرض القرآني مختلف. العرض القرآني بيعمل ايه - [00:04:53](#)
قوتهم ذكرت بيهون جدا جدا من شأن هذا الخطر الخارجي. عشان يعني دي مشكلة احنا يمكن اللي علينا ناقشناه قبل ذلك مرارا
وتكرارا. وهي التهويل والتهوين التهويل باللام والتهوين بالنون. الانسان دايم عايش اما في تهويل واما في تهوين. لكن الله يريد -

[00:05:13](#)

ان يكون في هناك اتزان بين التهويل والتهوين. فلا يهول الانسان من شيء هين ولا يهون الانسان من شيء مهول. فهي دي مشكلة
الانسان اصلا من مشاكل الانسان كده ان هو بيهون من شيء ايه؟ من شيء المهول يعني شيء مهم هو بيهون منه خالص - [00:05:33](#)
وتلاقي الشيء اللي هو الهين هو ايه؟ يهول جدا جدا. فنجد مثلا العبد يعمل ايه في تعامله مع الله ومع خلقه تلاقي الانسان يهول جدا
من قدرة البشر. ويهول جدا من قدرة الشياطين ويهول - [00:05:53](#)
جدا من قدرة الاعداء. وللأسف المسكين يهون جدا من قدرة الله سبحانه وتعالى. بالعكس. اه رغم مفروض العكس. صح انسان عايش
الازمة دي بييجي مثلا في الفتن تلاقيه عمال يهول جامد جدا في الفتنة ويهون من قدرة الله على انه يدفع عنه ليه؟ الفتنة -

[00:06:13](#)

فالانسان عايش في هذه المصيبة مصيبة الايه؟ تهويل تهويل البشع. فالله سبحانه وتعالى لان الانسان في امور يهولها فنجد الله
سبحانه وتعالى ايه في خطابه يهونا. وفي امور انسان يهونها قربنا ايه؟ يهولها. يعني مثلا بعض - [00:06:33](#)
ما يضر دينهم ما يهملهمش زي اللي يضر بدنهم. يعني عندهم ما يهدد الابدان اخطر مما يهدد ايه؟ الايمان. الايمان. فنجد مثل الانسان.
يعني حتى دي هتبقى واضحة جدا في سورة الفلق وفي سورة الناس. في سورة الفلق تجد الانسان ايه؟ مشغول جدا بالغاسق الظلام

[00:06:53](#) -

ومش عارف ايه وهي عمل فيه ايه هيضره بدنيا خارجيا. مشغول جدا الانسان بايه؟ مشغول جدا بالحاسد. ما هيضره برة مشغول جدا
بالايه بالساحر هيضره بدنيا. فعشان كده بيعمل ايه في الحاجات دي؟ هونها جدا ربنا في الصورة يعمل ايه؟ يهونها له. طيب نيحي -

[00:07:13](#)

وسواس وما يضر دين وما يضر قلبه هو ايه؟ مهونه مش شاغل باله به. ربنا ايه؟ يهوله له في في الحديث عن الشرور الخارجية
ربنا يقول آآ قل اعوذ برب الفلق. بس خلص الكلام. لكن في الشرور الداخلية - [00:07:33](#)

الشر الذي يتعلق بالقلب مش بالقالب. ربنا يقول قل اعوذ برب الناس. ملك الناس. اله الناس من شر الوسواس او الخناس الذي
يوسوس في رغم ان ايه؟ الكلام ده كله ما نلاقيهوش كل ده على حاجة واحدة على خطر واحد على - [00:07:53](#)
واحدة ايوة كل ده على خطر واحد على مشكلة واحدة. لان الانسان بيعمل ايه؟ يهون منها. هي عند الانسان ايه؟ هينة. قربنا عز وجل
يضعها له في النصاب الايه صحيح. طيب والحاجات اللي هي عند الانسان الانسان مهولها ربنا يهونها له ويضعها في النصاب الايه -

[00:08:13](#)

الصحيح. هنشوف نفس القصة دي فين بقي؟ هنشوفها برضه هنا في الصورتين دول في سورة الفيل وفي سورة قريش. في سورة
الفيل سورة الفيل بتتحدث عن اخطار الايه؟ الخارجية. الانسان اخباره ايه؟ مهولها جدا. نلاقي القرآن ايه؟ بيهونها له - [00:08:33](#)
طيب الاخطار الداخلية انه مثلا مثلا هو يبقى عنده مصيبة في الامن الداخلي. ما يأمنش عنده مشكلة مسلا في الطعام والشراب
عشان دي حاجات ايه عادية بتمر عليه فهو ايه؟ مهون منها جدا رغم انها - [00:08:53](#)

لأ كبيرة جدا وخطرها ابشع من خطر الايه؟ من الخطر الخارجي. يعني الخطر الخارجي ده عملوا ايه لقريش لما جه؟ هربوا يعرفوا
يعيشوا عادي هيعرفوا يعيشوا. هيعرفوا يكملوا حياتهم. اعرفوا يكملوا حياتهم في ايه؟ في مكان ثاني. بالعكس ده هو قال لهم انا

مش يعني لا اريد حربكم - [00:09:13](#)

طب الاخطار الداخلية؟ هيعيشوا ازاي؟ تخيلوا كده اصابتهم مجاعة. هو الانسان يهون من شأن الاخطار الايه؟ الداخلية. فربنا ايه؟ يضعها له في نصابها الصحيح. ويهول من تأمل اختار الخارجية فربنا يضعها له في نصابها الايه؟ حديس القرآن كله كده. تلاقوا دايمًا ما يتعلق مثلاً بحجر بيقول فسيكفيكم الله. اليس - [00:09:33](#)

الله بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه. شف حتى ربنا يقول ايه؟ ويخوفونك ايه؟ بالذين من دونه. يعني حتى ما يذكرهمش بسورة ايه ويخوفونك بالذين من دوني. انا حاجة كده دون هم دول. كل ما يعني ما سوى الله سبحانه وتعالى ده كده ويناصب الله - [00:10:03](#)

ده ايه؟ ده نون. هم؟ من دوني. واقول انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه. اولياء الشيطان فعشان كده نلاقي القرآن دايمًا يعرض عرض متزن بلا تهويل ولا تخوين لان احنا عايشين - [00:10:23](#)

المشاكل دي انت عايشاها وتعيشيها للي حواليك. وبيعيشوها لاطفالنا. حتى التهويل والتهوين بين الدنيا والاخرة. الانسان عايش الازمة دي حتى في الدنيا وفي الايه؟ وفي الاخرة. تلاقى الدنيا عنده ايه؟ مهولة جدا والاخرة مهونة جدا. نسأل الله العافية - [00:10:43](#)

انا اقعد كده عمال كده سبحان الله اتذاكر كده يعني ما حد عمال اتذكر معه مسألة ايه اللي احنا فيه ده؟ ايه الغفلة اللي احنا فيها دي ايه الانسان اللي هو سنين من عمره الواحد بيفكر في ايه؟ في حاجات تافهة. ولا لها اي معنى. ايه حاجات ما لهاش - [00:11:03](#) ما لهاش اي معنى كانت مسيطرة على دماغه بشكل بشع. قايم بيفكر فيها نايم بيفكر فيها وفي الاخر هي ايه؟ الى فناء فيلم هو هيموت؟ فين ان هو هيلقى الله؟ فين ان فيه دار بعد كده؟ فين الكلام ده؟ ايه الحياة دي اصلاً - [00:11:23](#) ايه الحياة اللي ربنا عز وجل بيقول لنا عليها انها متاع الغرور؟ ايه دي؟ مهولين جدا من شأنها جدا من شأن الايه؟ الاخرة. الاخرة. فازمة كبيرة جدا. عشان كده نلاقي القرآن بيعرض عرض متزن بلا - [00:11:43](#)

تهويل ولا ايه؟ واي انسان هيتربى تربية لا قرآنية هيتربى يا اما تربية تهويلية يا تربية تهوينية ما هيخلص من كده. هي عشان كده ما ينفعش انسان يربي نفسه ولا يربي غيره الا بالاياه؟ الا بالقرآن بكلام ربنا. ليه - [00:12:03](#) لان غير كلام ربنا هيعمل ايه؟ يا يهول يا ايه؟ يا يهون. دي حقيقة. هتلاقوا حياتكم كده. ادمغة الاشخاص كده افكار الاشخاص كده حتى اللي تشوفوه في بعض يعني الاعمال الجماعية والناس الصالحين يا اما بيهول يا اما بايه؟ بيهول يا اما مهول حاجة يا اما ايه - [00:12:23](#)

مهون حاجة لأ عشان كده منهج القرآن منهج النبي صلى الله عليه وسلم ده منهج ايه وسط معتدل وسط مش في النص معتدل لا تهويل ولا ايه ولا تهويل اللي هيتربى على القرآن هينجو من التهويل والتهويل. واللي هيتربى تربية غير قرآنية - [00:12:43](#) يا اما هيقع في ايه في برائن التهويل او في برائن التهوين. ولو عايزين نربي اجيال فعلاً متزنة لازم نربيهم قرآن اجيال متزنة لا تهول من شأن شيء ولا تهون من شأن شيء. لا تهول من شأن شيء يستحق التهوين ولا - [00:13:03](#)

تهون من شأن شيء يستحق الايه؟ التهويل. القضايا تكون قضايا متزنة. كل قضية تأخذ حقها. فاعط كل ذي حق الاوازن مش التقسيم بالتساوي الاوازن اعط كل ذي حق حقه. اللي يستاهل عشر ساعات ياخذ عشرة واللي يستاهل عشر دقائق ياخذ - [00:13:23](#) بعشر دقائق هي دي القضية انما احنا عايشين الازمة الكبيرة دي. قضية التهويل عشان كده نلاقي ربنا في العرض القرآني مثلاً ربنا يقول ايه؟ ولا لنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانسف والثمرات وبشر - [00:13:43](#)

الصابرين. الاية شكلها عامل ازاي؟ اللي يبص على ايه؟ حس ايه؟ ابتلاء خوف جوع نقص تحس تلاقى ايه؟ بتخوف بتهول لأ بس لما يقعد يركز في الاية لا بالعكس ولبلونكم بشيء - [00:14:03](#)

من الخوف. شيء من هم؟ اه بشيء من الخوف. والجوع ونقص شيء من النقص. ماشي؟ من الاموال والانسف يبقى ده كبير ولا قليل؟ دي حاجات كلها ايه ولا حاجة. طيب وبشر الصابرين. خلاص راحت بقى. حس شف الوان الاولى - [00:14:23](#) بايه؟ يحس انها كبيرة صح؟ لو ما فهمش الاية يحس ان الاية بتهولها. طب لما يركز فيها يحس انها ايه بتهولها. طب ما كان لسه

تهويل. اه يتزن بقى. يعرف ان فيه ابتلاءات بس الابتلاءات دي ايه؟ قابلة انها - [00:14:53](#)

عادي ولا فيه اي حاجة. انسان قادر ان هو ايه؟ نقص اموال انفس ثمرات هم شئ من الخوف الجوع كل ده ايه يبقى لا نقعد نقول لايه اخت مسلا عشان كده كت ايه اخت تقعد تقول لك تقول لها ما تقلقيش انت بس التزمي والدنيا تبقى كويسة وتبقي زي الفل والدنيا تحلو - [00:15:13](#)

ما حدش يتعقل على حد. لأ هتسلخوا طريق ربنا يبقى ايه؟ هيحصل ابتلاءات. هتبقى مصرّة على الخير مصرّة انت ما تاخديش الا قرار صح يحصل ايه؟ ابتلاءات اللي حواليك هيضايقوكي هيضايقوك. معلش اللي حواليك - [00:15:33](#)
هيشتدوا عليك هيشتدوا عليك. خوفا تبقي خايفة خايفة. تبقي قلقانة قلقانة اكيد. سلكت طريق ربنا اضطريتي عالصح لازم ايه لازم يكون في ابتلاء اوعي تتصوري انما اللي عايز يبيع البيع ايه سهل وقريب - [00:15:53](#)
بس يخسر كل حاجة. الصمود ده الصبر ده. لازم لازم ابتلاء. سلكت طريق ربنا اخترت الاخرة اخترت اخترت اختريت اخترتك. لازم لازم هيبقى فيه تضحية. اوعي تضحكي على نفسك تصوري الدنيا تحلو مش لازم تحلو. هي ما تحلوش من برة بس هتخلو من جوة. الشدائد برة هتبقى اكثر بس انت من جوة. عشان كده كنت اقول اللي يحس - [00:16:13](#)

النبوة ما استريحش. ماشي؟ والشباب برة كتير يعرف ان عنده حاجة غلط. لان هي برة تشتد بس جوة جوة قلب الانسان يحصل له ايه؟ اطمئن ومستريح وتمام وزى الفل. انما ما استريحش جوة يبقى عنده حاجة غلط. انما برة لأ برة - [00:16:43](#)
ما حدش يمني نفسه بكده. بالعكس هيعيش ابتلاءات عشان ربنا يريد انه يرفع ايه؟ قدره ويزيد في ايه؟ في اجره ده طبيعي يرفع قدره ويزيد في اجره فيعيش ابتلاءات. يبقى في ابتلاء فيه. بس الابتلاء ده ايه؟ ابتلى المرء على قدر دينه - [00:17:03](#)
ما فيش ابتلاص وما ننحش فيها. يبقى هي كده. يبقى شف التوازن اتزان عجيب. والله العظيم كنت حتى وانا بحكي لهم الاية دي اقول لهم ايه؟ الاية دي انا اول ما تدارستها في محافظة من المحافظات حسيت انها بتجاوب لي على سؤال كنا بنعيش في ازمة كبيرة جدا فيما - [00:17:23](#)

يتعلق به واحنا في يعني في فترة الجامعة كده. كلم الاخ مسلا يلتزم معه. نقول لنفسنا ايه؟ طب نقول له ان في امن دولة وممكن يحصل لك ويحصل لك ويحصل لك - [00:17:43](#)
بس لو قلنا له هيحصل ايه؟ هيخاف. بدري فهيسيب كل حاجة. ولا نسيبه كده وخلاص سيبه ولما تيجي ايه؟ طب ما هي لما هتيجي هيعمل ايه؟ هيصدم هينتكس. طب قلها - [00:17:53](#)

قالوا ازاى دي؟ فكنا شوية مننا يختاروا يقولوا وشوية ايه؟ يختاروا ما يقولوش. والناس بتضيع ما بين دول وما بين ايه؟ وما بين دول. اللي يقولوا بيخوفوهم من بدري ومش عارف ايه وبتاع والنبى ما يقولوش بيصوم لغاية ما يتصدموا فينتكسوا. فسبحان الله لما شفت هذا العرض القرآني الرائع رغم - [00:18:13](#)
نحننا ساعتها كنا بقى المفروض يعني دعاة وبنقول وحافظين كتاب ربنا وبنحفظ كتاب ربنا والحل كان بين ايدينا سبحان المريض. فلقيت القرآن قل له بس هون له من شأني ليه؟ الكلام ده. ما فيش حاجة اسمها ما تقولوش. قولي لها انت حصل كذا هيحصل - [00:18:33](#)

بس ايه خليها تحط الامور في ايه في نصابها. بس لا تهويل ولا ايه ولا كان هيحصل هي دي القصة. عشان كده بنلاقي سبحان الله القرآن وهو بيعرض هذا الخطر الخارجي في سورة الفيل. بيعرضه بتهويل - [00:18:53](#)
زي ما مسلا بنشوف في القصص بتاعة العرب ان هم بيهولوه بيعرضوا كده؟ بس برضو لازم يدنا احياء ان هم الخطر ما كانش ايه؟ سهل. فيختار لنا ازاى بقى يختار عبارات او يختار كلمات - [00:19:13](#)

توصل لي رسالة ان الخطر ما كانش ايه؟ سهل. بس في نفس الوقت انه ايه؟ يبين لي يعني بص انتم تحسوا الصورة لو صح التعبير هم بايه؟ بيدكوا. صح؟ الصورة كده الم ترى كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ الم يجعل كيدهم في تطبيل؟ وارسل عليهم طيرا - [00:19:33](#)

فارميههم بحجارة من سجيل فجعلهم كعص مأكول. فين بقى خطرهم؟ موجود؟ خالص ما يكاد يكون له ايه؟ ما يكون له ايه؟ ذكر وقعدت اسأل نفسي اقول يا ربي طب ما هو برضه ربنا مش هيهون بس. تمام؟ اكيد برضو هيديني احياء بايه - [00:19:53](#)
هم كانوا ازاى صح؟ والا مسلا فانا واحد ما اعرفش القصص دي كلها. والاصل ان المعتمد عند القرآن الكريم. تمام؟ فهبص على القصة احس ان القصة ايه جدا من شأن مين؟ من شأن اصحاب الفيل دول ودي الرسالة اللي لازم توصلني. ايوة فعلا لازم يوصلني كده. ان هم فعلا مهما اشتد - [00:20:13](#)

طب انا اعرف ازاى ان هم كانوا قوة ولا كانوا فيه ولا كان فيه اعرف ازاى؟ ربنا اختار كلمتين بس. الكلمتين اختصار كل الدش اللي موجود في الايه عند القصص ده. كلمتين بس. قعدت اسأل نفسي قلت طب ليه ربنا ما قلش؟ الم تر كيف فعل ربك بجيش اليمن - [00:20:33](#)

الم ترى كيف فعل ربك بجيش ابرهة؟ الم ترى كيف فعل ربك بابرهة وجنوده؟ صح؟ وممكن كان الكلمتين دول يكونوا ايه يكونوا اي كلمتين احنا عندنا كلام كتير جدا. صح؟ ممكن يكون غير الكلمتين دول. اשמعنى دول بالزات؟ اه هم اللي هيوصلوا الرسالة دي - [00:20:53](#)

اول كلمة الفيل. ودي في حد ذاتها خلص الكلام. دول مش ناس ايه؟ مش ناس جايين حاربوا ناس ده ناس رايعين بقنابل نووية. ناس بينهم وما بين العدة والعتاد بتاع الناس اللي معهم - [00:21:13](#)

كما بين السماء والايه؟ ما فيش اصلا آ ما فيش وجه مقارنة. معهم فيلة. وزي ما قلنا برضه ولما نشوف الظروف والملابسات والبيئة ثيلة بالنسبة للبيئة دي ولا قنابل نووية. خش دوك دك دك ده هم بس كده لو قعدوا - [00:21:33](#)

خبطوا برجلهم في الارض هيعملوا ايه؟ هيقعوا بيوتهم كلها. دوك دوك دوك اصلا مكة كلها على بعضها. لو قعدوا هم الفيلة دي اتحركت في مكة هتعمل فيها ايه هتبيدها كلها. صح؟ يعني مشوا كده في مكة. خلص الكلام. فالموضوع ايه؟ بعيدا بقى عن ابرهة وجنوده انه ملك وعنده جيوش - [00:21:53](#)

وانه الموضوع خلص بكلمة ايه؟ فيل. بس وصلنا احياء ان دول ناس فارق والعتاد او القوة بينهم وبين الناس اللي هم بيقاتلوهم فرق ايه؟ لا مش كده بس وصل لنا رسالة ان دي حاجة العرب ما اختبرتهاش ابدًا - [00:22:13](#)

يعني حاجة ايه جديدة خالص. حدس جديد خالص. حدس غريب. حاجة كده فرق قوة كما بين السماء والارض زي ما انتم شايقين كده الرسالة توصل رسالة اكبر خطر خارجي متصور. عشان مهما دماغي - [00:22:33](#)

تجيب ما تجيبش ايه؟ ما تجيبش اشد من فرق قوة بينك وبين عدوك زي زي اللي كان ما بين مين ومين ما بين ما بين ابرهة واللي رايع لهم. اللي رايع لهم كعدد قدوه خالص. طيب - [00:22:53](#)

وعدة خالص. ما قتلوهش اصلا. كفار فعشان كده مهما واحدة فيكم تقعد ايه الشيطان يجيب في دماغها اسكت يا دكتور اصل ده ده فظاع ده بشيعين فيهم اصل ولا الكلام ده كله فيل الفيل وقريش - [00:23:13](#)

فرق مسافات شاسع. طيب يقول لنا بقى ايه؟ طب خلاص الم ترى مسلا كيف فعل ربك بابرهة وفيه له؟ ممكن. او بجيش ابرهة او مسلا بجيش الفيل ممكن اשמعنى دي اشمعنى اصحاب الفيل؟ الصلبة اه تفيد الملازمة. لأ ده مش ناس مأجرين في لا من - [00:23:43](#)

وجايين ايه؟ وجايين يعملوا بهم آ شوية شو. ولا جايين سيرك ولا جايين يخوفوا بتاع قريش ويمشوا ها؟ ناس عارفين كده احنا دلوقتي عندنا حرب جدعان فراخوا بعثوا ناس استوردوا لهم شوية فيلم الهند وايه وداخليين بهم حرب مع مين؟ لا ده سنين طويلة. دي ملازمة. ده ناس - [00:24:13](#)

مدربين بيهم ودخلوا بيهم حروب كتير وايه ومتمكنين منهم ومتحكمين فيهم ومسيطرين عليهم ده ناس جاييينهم منين جاييينهم من اليمن تحت خلاص جاييينهم من صنعاء تحت جاييينهم طالعين بهم فين؟ طالعين بهم على مكة فوق - [00:24:33](#)

ده ناس مش آ مش ده ناس مخضمة ناس مدربة كويس جدا. مدربة على ايه بقى؟ على التحكم في في انا. طب في الحروب ايه؟

دول تحكمهم في الاله ؟ في الفيلة. اللي يعني ان هي اصلا هي مش في بيئته العرب - 00:24:53

يعني مسلا العربي ممكن يروض آآ مش عارف ايه يروض ايه من اللي في بيئته. بس يروض فيه ده مش ايه؟ ده مش في بيئتهم مش متسوق مش متصورين حد يروض ايه؟ فيل. فدل جايين الفيلة التلاتر فيل ولا التسعة فيل يدل على حسب الروايات جايينهم -

00:25:13

من مكانهم هناك مروطينهم وبيسوقوهم وبيعملوا بهم وبيدكوا بهم. عادي جدا بتاعهم واخذ له كده وراكبه كده وعایش حياته. ابرهة

ده جاي راكب فيه. هم يعني ساعة الدنيا تتمعظم بهم اوي الواحد - 00:25:33

كابلو فرس ولا يركب له ايه؟ ناقة ده جاي راكب ايه؟ فيه تمام؟ هو احنا يعني زي الجيوش للاسف بتاعة العرب دلوقتي واحد فيهم بقى ساعة يتمعزم يقول لك عندنا غواصة بتغوص على بعد عشرة مش عشرة متر. اه والله ده يعني ده بيتكلم في عالم ثاني -

00:25:53

خبز فاصحاب الصحبة ملازمة ملازمين الفيل ده متمكنين فيه مخضرمين على التعامل معه متحكمين فيه كويس جدا. الكلمتين دول

خلصوا كل حاجة. كل الدش اللي في القصص بتاع العرب ده الكلمتين دول ايه - 00:26:13

خلصوه ابلغ منه مليون مرة. قعدت اقول لنفسي ربنا بقى ما ذكرناش عددهم قد ايه؟ ليه؟ العرب كان ممكن مسألة العدد عندهم ما

تبقاش ايه؟ مشكلة. طب آآ طب هم مسلا مهاراتهم العسكرية وقدراتهم العرب القرشيين ربما يكون - 00:26:33

واشجع منه. طيب آآ فرسانهم افراسهم ومش عارف وابلهم وآآ ولا الكلام ده سمعتهم ولا الكلام ده يجيب لنا دي بس. اصحاب

الايه؟ بس كده. في ظروف البيئة دي في ملابسات البيئة دي في الوضع ده اصلا او ما يستنيش مع دي - 00:26:53

خلاص الرسالة وصلت. يبقى سبحان الملك ربنا وصل لنا في كلمتين حقيقة الخطر حقيقة الخطر الكبير وبيعلمنا درس في

منتهى الاهمية. بعضنا يسرف في الحديث عن تفاصيل الاخطار الخارجية - 00:27:13

بما لا طائل تحته وكأنه يببأس الآخرين. يعني بعض الناس تقعد كده وتعرض لك مشاكل كنت باعت له رسالة بتقول له احبطني شكرا

او يأسني شكرا. يقعد يعرض المشاكل بشكل ايه؟ مبالغ فيه. والمشكلة المشكلة - 00:27:33

طب والحل؟ ما فيش خالص ما يكاد يذكره. لا القرآن بيلمنا لا لا انت المشكلة ايه ما تقفش عندها كثير الخطر ده ما تايه ما تسرفش

في الحديث عنه ما تسرفش انك تقعد تتحدث عن الخطر وفيه وفيه - 00:27:57

الموضوع مش مستاهل ما تخوفش حد لان سبحان الله! يعني كنت قرأت كلمة جميلة جدا. رحمة الله عليه لعمر المختار ذلك الرجل

الصالح الذي كان يقاتل ايطاليا في ليبيا المستعمر الايطالي. هذا الرجل الصالح - 00:28:17

خوفوه يوما قالوا له ان ايطاليا تمتلك الطائرات يعني انت ايه انت راجل بتقاتل بايه؟ بشوية فرساء يعني اخرك فرس وهم عندهم

ايه؟ طائرات. فسبحان الله! فقال هذه الطائرات فوق العرش ام تحت العرش؟ تطير فوق العرش ولا تحت العرش؟ قالوا تحت العرش

طبعا طير تحت العرش - 00:28:37

قال ايه؟ بس خلاص طالما تحت العرش يبقى في نطاق قدرة ايه؟ من فوق العرش. بس هي القصة كده هو ازاي الانسان هذا الخطر

الخارجي مهما بلغ ايش هيبليغ؟ ربنا بقى يحطها في وجدان المسلم. تتغرى - 00:29:07

اغرسوها في وجدان اطفالكم. ان اي خطر خارجي يهدد به الانسان. اي انسان يريد ان يلحق به اذى خارجيا. مهما يشوف من

الخارجية دائما يكون عنده يقين ان الله ايه؟ اكبر منها. وان الله سيفعل بها اكثر مما فعل به - 00:29:27

باصحاب الفيل ليه؟ لان سبحان الله ربنا بعدها يقول الم يجعل كيدهم في تضليل؟ الاستفهام للايه؟ للتقرير ليه؟ اما حدث ذلك؟ الم

يجعل سبحان الله! وربنا برضه شف باقول لك باقول لك الاله يعني واقعههم كده ربنا بيخبرنا عنه بس ضمينا تلميحا مش تصريحيا. لم

يجعل كيدهم - 00:29:47

لان هم ما كانوا جايين ايه؟ مش ناس هواة. مش ناس جايين كده بس يخوفوهم ويمشوا ده جايين ايه؟ كادوا لهم ده خارجين

من بلادهم وهم دبروا وخططوا وكادوا ايه؟ كيد. سبحان الله - 00:30:27

لما نسمع ربنا مهما الانسان تنصب له المكائد ومهما حد يكيد له وقاعد يدبر له ويفعل ويفعل ويحضر بين عينيه انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا فمهل الكافرين امهلهم رعدا هي كده عشان كده الانسان المسلم اللي يشعر انه ضعيف ما يعرفش ربنا - [00:30:47](#) ليشعر بالانهزامية امام خطر ما يعرفش ربنا. اللي يستهوي الكيد اعداء الله واعداء الدين فاستهوي الكيدهم. وتصور ان الغلبة لهم لأ. ده كل ما يشتد في الكيد الله ايه يعد لهم العدة فمهني الكافرين امهلهم رويدا. عشان كده سورة - [00:31:17](#) الفيل دي بتبث الامل واليقين في قلب المسلم مهما ادلهمت الخطوط. عشان كده ولادنا في الواقع المؤلم اللي احنا عايشينه لازم يخرجوا من بوتقة هذه الانهزامية. الاجيال اللي اتربت على الانهزامية. لأ الولد ما يترباش - [00:31:47](#) انهزامية يتربى كطفل على الايه ؟ لأ على اليقين في قدرة الله سبحانه وتعالى. وعلى الامل وعلى التفاؤل وانه قوي بالله سبحانه وتعالى وانه يدرك ان هذه سنة الله في ارضه وانها دول وانها لو دامت لغيرهم ما وصلت اليهم - [00:32:07](#) ويعلم ان مهما اشتدوا في كيدهم الله يكيد لهم. الله يكيد اولئك الكائدين. ويمكر بالماكرين ويستهزأ بالمستهزين ويسخر من اولئك الساخرين. يعلم ان ربنا عز وجل ايه ؟ فمهل الكافرين امهلهم - [00:32:27](#) رويدا مش كتير الموضوع ما هيطولش هو عند ربنا مش كتير هو عندنا احنا ايه ؟ كتير لان احنا مش قادرين نتحمل بس في عمر الزمان مش كتير. هي رويدا فعلا عند ربنا. ان يوما عند ربه كالف سنة مما يعدون. هي بتفضل ضيقة قد ايه - [00:32:47](#) انت مشكلتك بتقعد معك قد ايه ؟ ازمتك بتأرقك قد ايه ؟ هو يا دكتور لي تمن سنين. تمن سنين دول عند ربنا ايه ؟ ولا حاجة. قال قد اجيبت دعوتكما فاستقيما ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون. قيل بعد اربعين سنة. وقال لهم قرض اجيبت - [00:33:07](#) عند ربنا دي ايه ؟ ولا حاجة. لا وفي قصة حياتك انت ولا حاجة. بس اللي الجزع والهلع بيخلينا نستطول المدة. لأ ما بين طرفة عين وانتباهتها يغير الله من حال الى حال. بص كده على عمر التاريخ ده كله بصوا كده هو احنا - [00:33:37](#) عمر الام دي قد ايه حتى الان ؟ الف وربعمية سنة. هاتوا لي هاتوا لي شدة دامت اكثر من يوم عند ربنا حصل في عمر امتنا. يعني دامت عند ربنا اكثر من ايه ؟ من يوم ولا حاجة - [00:34:07](#) نحن كل عمرنا الف واياه ؟ ربعميت سنة. بيت المقدس احتل كام سنة ؟ اتنين وتسعين سنة. اتنين وتسعين سنة دول عند ربنا واحد من عشرة من يومه. فيقلب الله الليل والنهار كل يوم هو في شأن - [00:34:27](#) فازاي الانسان يدرك ان هو ايه ؟ بل بقى في عمر الزمان في عمر قصة الانسان. ده انت شوفي سيدنا ادم انت في صلبه من كم سنة وبعد كده لما هتموتي لسه قصتك لسه باقي فيها كم سنة الى ان تقوم الساعة. فالشدة دي لو ثلاثين سنة هي ايه ؟ عند ربنا ؟ ولا - [00:34:47](#) ولا في قصتك انت اي حاجة. بل الدنيا كلها عمر الانسان كله. لو قعد السبعين تمانين سنة دي في شدة هي في قصته ولا اي حاجة. في قصة الانسان نفسه ولا ايه ؟ ولا اي حاجة. ايه السبعين سنة دول بالنسبة لليوم - [00:35:07](#) اللي انت كنت فيه في صلب سيدنا ادم لغاية اليوم اللي هتبعثي فيه بين يدي الله يوم القيامة. ايه دي ؟ ولا اي حاجة احنا بس اللي بنستهولها. عشان كده ربنا يقول الم يجعل ايه ؟ كيدهم. كادوا - [00:35:27](#) مم مش بيوصفهم بالكيف انهم كائدين لا كيدهم ده كانوا ايه ؟ يدبروا كيد شديد حتى الان ما رأينا من وصفهم الا ايه ؟ اصحاب فيل كادو. صح كده ؟ اصحاب فيل كان عندهم مكائد - [00:35:47](#) ثلاث كلمات الم يجعل كيدهم في تضليل ؟ العرب كان عندهم كلمة ضال يعني ذهب وانمحا كانوا حتى يقولوا ايه ؟ لما قطرة لبن تقع في شوية مائة يقولوا ضل اللبن في الايه ؟ في الماء. تصوري حلة مائة - [00:36:07](#) طبق مية كبير وقاعد فيه ايه ؟ نقطة لبن. اتشاف ده الضلال عند العرب وده المقصود هنا الم يجعل كيدهم في ايه ؟ ولا كأنه موجود. امحا في وقت قد ايه ؟ لحظات شف سبحانه الله - [00:36:37](#) امهلهم ايه ؟ رويدا. هو بعت يهدد العرب من قبلها بفترة. وخرج جيشه قبلها بفترة وحارب مرة واتنين صح ؟ قبلها بفترة كل ده انهم يكيدون ولو لاحتوتوا هو وصل عند مكة باعلى ابهاته - [00:37:07](#)

يعني خد ذو نفر ده قتله ايه؟ واسره وخذ معه سلبه وغنائمه وطالع وواخذ معه ابهة وسمعة في الايه؟ في اللي جاي. قال لك خلاص انهزم في معركة. هزم مين؟ هزم النفيل ده هزمه الثاني. فخذ معه ايه - [00:37:37](#)

سلبه وكزا وكزا وابته لأ وخذوا معه دليل كان هيقعد ايه دليل يوصله ويعرفه الطرق ويصل ازاي والامان ازاي؟ لو وصل الطائف كانت خلاص الدنيا ايه؟ سلمت لا وبعثوا معه وبعثوا معه حد يدله ويفعله - [00:37:57](#)

يعني واصل على ابواب مكة لأ كمان وصل على ايه؟ على اطراف مكة عمل ايه؟ ده واخذ النعم بتاعتهم كلها واخذ يعني واصل على ابواب مكة واصل للمكان اللي هو. آآ اهلكه الله فيه بايه؟ باعلى ابهاته - [00:38:17](#)

باعلى ابته. صح؟ كل حاجة معه؟ معه الاكل بتاع جيشه، ومعهم مش عارف مين، معه ناس اسرهم، معه معه وهطلقها ايه اصلا؟ لقاهم ايه؟ مستسلمين. سابو له مكة وايه؟ وهربوا في الشعاب. ولما - [00:38:37](#)

جاي يكلمه اكلمه في ايه؟ في الابل بتاعته. اه قال يا فرعون قال لفرعونك قال ايه يعني ما هو ايه ما يتفرعنش ليه؟ كل السكة يعني هو على مشارف مكة في اللحظة ربنا ما اخدوش في ايه؟ في ضعفه. اخذه في ايه؟ في اعلى الدرجات اللي حس فيها بالايه - [00:38:57](#)

اللي هو وكأنه يقول ايه؟ ما بينا وبين هدم البيت ده الا ثواني. وبيرتب بقى بعد ما يهدمه هيعمل ايه في العرب؟ وهيعمل ايه في قريش ويقعدوا يحتفلوا وينتصروا ويرجع هم خلاص هو جاب سقفه لدرجة سبحان الله ويعني من قدر ربنا انه ايه انه - [00:39:27](#) انهزمش يعني جاي في ايه في سقف ابهاته. في سقف ابهاته. معها ناس يرشدوه مع ناس يرشدوه معها كل حاجة ايه كاد لرباط ما جاب ايه اخره. هل ممكن كان يجيب اكثر من كده؟ خلاص هو يعني ايه يعني واحد دبر - [00:39:47](#)

كده ناس بتخطط كده ناس عمالة تجهز آآ مسلا ببعد اللعبة وخلاص هو والجون الجون فاضي قدامه اه ما فيش جون فاضي. انا هو الجون فاضي هو يشوط الكورة في الجون بس. خلاص. خلاص كده يعني هو كيده وصل لايه - [00:40:07](#) لاخره. سبحان الله! الكيد ده اللي وصل لمده ككيد الانسان. هم. كيد انسان وصل لايه في لحظة بقى ايه؟ راح انمحا ان محى اتسلف من على وش الارض. ما قامت له في التاريخ قائمة. خلاص قصته خلصت. ده ربي يقبل - [00:40:27](#)

بان هو ايه يفضل يتعزب في رجعتة للطريق. اللي كان رايحه بايه؟ يرجع بيتعزب ويموت في مكانه. بخزي وبعاره فين؟ في مكان هو يبقيه ربنا كده. الباقيين اللي يحصل لهم يحصل لهم هو ايه؟ ربنا يبقى كده يرجع ايه؟ ويخزي وعار وهو راجع بقى معدي كده ايه؟ والخزي وعمالين يدوروا - [00:40:57](#)

على حد يعرفهم الطريق يرجع بالخزي والعرض لغاية ايه؟ مكان. يموت فين؟ بخزي وبعاره بانامله تسقط والامراض اللي صابته مش زي الكلب. وكان خارج يرى نفسه ايه؟ اسد. هو هو - [00:41:27](#)

حد الله. مين يحد الله؟ بيحد الله. مخلوق الضعيف وربنا ملكه يحاد الرب القوي. عشان كده اوعدوا تعلقوا مهما حد يبلغ من جبروته وطغيانه احنا بس شايفين اللحزة بتاعة الايه الاجرام. احنا شايفين ابرهة وهو يقول لهم وهو عمال بيتوعدهم وهو في اليمن. ها - [00:41:47](#)

شايفين وهو بيتوعدهم شايفين واحد على الكرسي بتاعه بيتوعد. لأ حتى لو وصل ان هو قدامي وبيتوعدي ربنا يهلكه برضه. هيهلك برضه. وقد يكون هناك امور افضل الانسان ان يكتب الله له الايه؟ الشهادة بس كده كده ايه؟ عشان كده قلت لكم هو كيد اي امة كادت للدين ده - [00:42:17](#)

استمر كده قد ايه؟ ما كملش عند ربنا يوم. صح؟ النصرارى كادوه واليهود وتكادوه وغير كيدهم ايه؟ وانتصروا في ضوء ما استمر قد ايه؟ ولا اي حاجة. عشان كده لازم تبثوا الاحساس بالقوة - [00:42:47](#)

والعزة واليقين بقى في قلوب الاطفال. ويفهموا ان احنا اعتزازنا بالله واستقوانا بالله واستقدارنا بالله. مش باي حاجة تانية. مش بان احنا اقوياء ولا تسلحنا ولا جنودنا ولا جيوشنا ولا لا بالله ربنا يحمي هذا الدين وينصر هذا الدين. وبرضو هي مش قضية ارض بس - [00:43:07](#)

قد اتربى هذا البيت مم عشان بس الناس المتصورة ايه لا قضية ايه رب هذا البيت والا فالمسلمين يبتلوا بعد كده لما يضيعوا دينهم ويضيعوا امر ربنا ان ربنا يضيعهم. القضية - [00:43:37](#)

ايه ؟ طالما الانسان يحفظ شف عبدالمطلب حينها بس لما ايه ؟ احسن التوكل على الله. واستفراغ الوسع ايه ؟ ربنا ما خذلوش وسبحان الله ومن قبله في هذا المكان كانت تلك المرأة الصالحة التي قالت يا - [00:43:57](#)

ابراهيم الله امرك بهذا؟ قال نعم. قالت اذا فلن يضيعنا. اذهب فلن يضيعنا. والله يحدث لها معجزة لا تزال باقية الى يومنا هذا بئر زمزم. معجزة دي معجزة تانية برضو مم بايه تلك المرأة التي ايه؟ لوحدها. هم. ولا حد بقى ولا حاجة - [00:44:17](#)

يحدث الليلة هذه الالية؟ المعجزة. في هذا المكان. ولسه يعني سنرى ونرى. يرى الانسان سبحان الله يرى تلك المعجزة التي احدها الله لنبيه صلى الله عليه وسلم في الخندق. وهنشوف بقى ان شاء الله لما نحكي قصة الخندق. ازاي الصحابة - [00:44:47](#)

استوعبوا معنى سورة الفيل. سورة الفيل نزلت في مكة. خلاص؟ والكلام ده فين؟ في على الاقل كده على الاقل على بعد عشر سنوات من نزول هذه القصة هذه السورة. بس المعنى حاضر فين - [00:45:07](#)

في قلوبهم ما غابش واحداث الله لهم حدثا شبيها بما حدث في ايه؟ في قصة الفيل سبحان الملك! شف كده حاجة عجيب! في غزوة الخندق ده كان اكبر تجمع للناس - [00:45:27](#)

اللي في الجزيرة في تاريخ الجزيرة. لدرجة فعلا من اكثر من كثرة تجمعهم ما هم دايم الحروب بتبقى ايه يعني اغلب الحروف بتبقى ايه؟ قريش بيحاربوا فمعاهم مسلا مسلا بنو زهرة. يعني في الغالب كده. اغلب الجزيرة كانت احلاف. لأ ده سموه احزاب - [00:45:47](#)

عشان ايه؟ فعلا كتير وتحزبوا وكثير خالص. لأ وخططوا كويس جدا. كادوا كادوا. خططوا لدرجة ان هم زبطوا مع اليهود اللي جوة. والمنافقين زبطوا مع اليهود. يعني كيد كيد يعني خلاص كيد كيد - [00:46:07](#)

ما ما فيش بعد كده تقريبا اشد لحد لحد الكيد اللي هم اللي مرت بالمسلمين اشد لحظات الكيد اللي مريض بالمسلمين. كان كان امر صعب جدا. بلغ يعني ان ربنا وهو بيوصف حالته يومين. واذ - [00:46:27](#)

واذ بلغت الالية؟ القلوب الحناجر. وبلغت القلوب الحناجر. وتظنون بالله الظنونا هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا. الامر ما كانش سهل خالص. كان حدث فيه انتهى الصعوبة. الصحابة اهم. حاجة شبيهة بتاعة ابرهة كده. خلاص بقى حاطو بهم من كل جانب. الاحزاب كلها تحزبت - [00:46:47](#)

عليهم هو هو اجمعوا امرهم اجمعوا امرهم على اباده خضرائهم. يجيد خضراءهم. خلاص؟ هم ناويين يعملوا ايه ؟ ينسفوهم من وجه الارض بييدوهم من على وجه الارض. ما في خلاص ما في مسلمين خلاص نهي القصة دي. اجمعوا امرهم - [00:47:17](#)

على اباده خضرائهم. والمسلمين عملوا ايه؟ توكلوا على الله وخدوا بالسبب الباقي. اللي واستفروا صم بالاخذ بهذا السبب. فاجلى الله تلك الاحزاب بايه؟ بمعجزة بمعجزة ريح بس شوية ايه ونشوف سبحان الملك ريح طير حاجات يعني - [00:47:37](#)

وما يعلم جنود ربك الا هو وما هي الا ايه؟ ذكرى للبشر ازاي اصلا انسان تكون دي حضرة في زهنة دايم. ان دي ذكرى للبشر. ان الانسان تذكر دائما ذكرى حاصلة في قلبه. ما ينسى ابدا ما ينسى دوما قدرة الله عز وجل وقوة الله عز وجل. جنود الله سبحانه وتعالى - [00:48:07](#)

انا ربنا يجلي هذا الالية؟ هذا الخطر الداهم الذي الم بالمسلمين في الاحزاب ربنا يجليه عنهم بايه؟ بريح اجيتهم وحاصلين الكيد ده في تضليل تضليل ابلغ من فيه ضلال. ان ما بقي منه اثر. ما فيش خالص - [00:48:37](#)

خلاص مش موجود بالعكس انقلب السحر على الساحر. بالعكس هو اراد انه يهين البيت. فايه فعظم البيت في اعين اعدائه قبل اصفائه. البيت عظم ولا ما عظم؟ عظم وخلاص ما واحد من المجرمين تسول له نفسه ان هو ايه؟ يأتي عند البيت. اراد ان هو -

[00:49:07](#)

هو يهين البيت من بجوار البيت فايه؟ فانقلب السحر على السحر. فيه تضليل لم يجعل كيدهم ايه؟ منغمس. فيه فيه منغمس في في التضليل. كانت ممكن ان كيدهم ضل او ذهب لا في تضليل. مش في ضلال في تضليل انمحي - [00:49:37](#)

اماح هذا وزن الوزان هذا التفعيل ما فيش. مبالغة في ايه؟ في محو كيدهم الم يجعل كيدهم في تضليل؟ لان الحدث اصلا كان مش بس آآ هزه لهم اهانة لهم. هم بايه؟ طير. سبحان الملك - [00:49:57](#)

باحجار ايه؟ سبحان الله! وما حدش قاتل ولا اي حاجة ولا ايه ربنا ترك لهم بس سبحان الملك يعني آآ نتأمل في المشهد كده هؤلاء المساكين طوروا ان هم ما فيش حد قدهم بقى. ليه؟ ده احنا اصحاب الفيل. ده احنا بنتحكم في الفيل - [00:50:27](#)

من اكبر المخلوقات على الايه؟ على الارض. قربنا يذلهم بمخلوقات من اصغر المخلوقات على الارض يذلهم بهم. الانسان ده كيف يتصور ان هو قدرته فوق قدرة الله. او انه يحادب اولياء الله. كيف يتصور الانسان؟ كيف الانسان مش قادر يدرك ان ربنا هو اللي بيسخر كل ده - [00:50:57](#)

ليه؟ رسالة لهم ولكل اللي وراهم لكل البشر. سبحان الله! هم جاءوا بالفيلة يعني عشان يرهبوهم قربنا اهلكهم واهانهم بايه؟ بطير باحجار. بيطير بايه؟ باحجار الصغار. جايين بالابهة دي كلها. سبحان الله! جاي بقى متصور انه جاب اعداد مهولة من الايه؟ من البشر وجاي بقى - [00:51:27](#)

هيعمل ويودي وهيهز ربنا كده شوية طائر بس جايين من ناحية البحر. والطير ده منين؟ من المكان مش المكان ده جاي من ناحية الايه؟ مكان العرب اصلا شافوه قبل كده ما شافوهوش قبل كده. ده جاي المهمة ايه؟ يعني منتدب لمهمة محددة من مكان. الانسان ده بقى يتصور ايه - [00:51:57](#)

حاسس بقى يشعر بقى ان هو ايه يا اسطى؟ الم يجعل كيدهم في تضليل. ما ربنا يقول لنا اول الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ هنتشوق وهذه البداية تشويقية في في الاسلوب القرآني بداية تشويقية كده تستثير الانتباه - [00:52:17](#)

تستثير الذهن. طب ايه اللي حصل؟ الم يجعل كيدهم في تضليل ويجي التفصيل بعد كده. ييجي تفصيل هذا التضليل لكيد اصحاب الفيل. طيب بعدين الم يجعل كيدهم في تضليل؟ ايه اللي حصل؟ وارسل عليهم ارسل. مين اللي ارسل؟ الله - [00:52:37](#)

ارسلهم بس كده. ارسلهم في مهمة محددة. وارسل عليهم حتى ان اللفظة نفسها لفظ استعلاء لفز التمكن. يعني هم يتصوروا ان هم ايه؟ ملكوا الارض. ربنا علاهم بايه؟ بطير ضعيف. معه احجار صغيرة. انا كنت - [00:53:07](#)

اقول لهم تصوروا الطائر الصغير ده بعض اهل العلم ييجي معنا في طيران بيقول ان طيرا جاءت ترى عشان تفيد الاطلاق. يعني اما صغير قوي اما ايه؟ كبير قوي. هم بيقولوا انه مش كبير اوي - [00:53:47](#)

تطير ايه؟ صغير اوي. طير صغير جدا مش طير ايه؟ يعني حجمه مش ايه؟ زي العصفورة مسلا اللي احنا بنشوفها كده عندنا في هنا في بلادنا دي. العصفورة دي تصورها مسلا لما تشيل حجر في بوقها. تشيله متحركة فيه. يبقى يبقى قطره قد ايه - [00:54:07](#)

فعلا عتساية زي العدساية كده الصغيرة. كده قطر واحد سنتي يعني ده واحد سنتي بتبقى كتير قوي انتم عارفين الحمص حاجة زي الحمصاية كده بتاعتنا بتاعة مصر مش حمص الشامل ان شاء الله. اه بتاعتنا بتاعة مصر عشان - [00:54:27](#)

الناس اللي بتسمع الدروس دي برة مصر حمص ايه! حمص بتاعنا بتاع مصر ده الصغير ده. فده اقصى حاجة ممكن ايه؟ عشان تمسكها وتتحكم فيها ها وطائرة بها ها؟ سبحان الله. واحدة في بوقها في منقارها واحدة في ايه؟ وواحدة في رجلي دي وواحدة في رجلي دي. اكيد بقى مش تبقى شايلها ماسكاها من فوق كده! ده متحركة في - [00:54:47](#)

حد صغير خالص. تصورها بقى ان دول بقى جدع اللي جاي بقى جايب له تلتاشر فيل جايب جنود وجايب عدة وجايب عتاد ويا ارض نهدي ما عليك قد ده. اه. علتة ايه؟ علت قدراته - [00:55:07](#)

وقواته ايه؟ طائرة. طير. طيرا ابابيل سبحان الله! تصورها بقى كده طائر صغير خالص. طائرا ايه؟ ابابيل. وسبحان الله! الابابيل دي يعني ايه متتابعة متفرقة. يعني نخلي بالننا من النقطة دي. هذه الطير - [00:55:27](#)

متتابعة وياه ومتفرقة. ازاى بقى متتابعة ومتفرقة مم هو اصل كلمة ابابيل عند العرب يعني جماعات. خلاص واصلها عند العرب. آآ يعني بتيجي جماعات. وفي ناس تقول جماعات متفرقة. خلاص؟ يعني ان كانت تيجي مجموعة كده - [00:55:57](#)

ترمي ترمي ترمي وراها ايه؟ ترمي ترمي ترمي وراه يعني مش نزلوا عليهم ايه؟ مرة واحدة. مرة واحدة. يعني ما جوش

كده مرة واحدة مسلا مرة واحدة لقوا ايه؟ لقوا اه مسلا الطيور دي لقوا مسلا فيه الف طائر ولا الفين طائر في سماء مكة لأ -

[00:56:37](#)

ايه؟ اه ده مجموعات متفرقة. مجموعة وتايه؟ ترمي مجموعة وترمي. مجموعات متفرقة هذه الجماعات المتفرقة جماعة وراء ايه؟ جماعة. جماعة وراء جماعة. طيب يبقى اباييل يعني جماعات متسابقة. يعني تيجي مجموعة ترمي ترمي ترمي وبعدها تيجي مجموعة تانية وراها ترمي ترمي ترمي خلاص؟ وارسل عليهم طيرا اباييل. ترميهم - [00:56:57](#)

كلمة ترميم دي بقى تستوقفنا. لو تصورنا ان مسلا في الدور الخامس واحد ماسك حمصاية. وهو هو في واحد مسلا واقف في الدور الارضي. وهو الحمصاية دي هو عايز يرميه بها هيصبيه؟ ما لهاش اصلا وزن هي ما لهاش وزن نسبي حتى في الفيزيا كده -

[00:57:27](#)

ما لهاش وزن نسبي يخليها ايه؟ تصلح طلقة. ما تنفعش تبقى طلقة اصلا. يعني هي ما تنفعش تبقى طلقة. لان ايه ايه؟ صغير. صغير هي وزنها الكتلة بتاعتها صغيرة اصلا. ما تنفعش طلقة. يعني دي هتترمي ازاي طلقة؟ طيب - [00:57:57](#)

مين اللي بيرمي طائر ضعيف. يعني الطائر ده بقى لو اتمطع اخر وجاب اسمه كله هيرمي قد ايه؟ ده يعني اخره كده يعني جاب تخيلي بقى مسلا ابنك الصغير اللي عمره سنة ده يلا ارجع - [00:58:17](#)

ارمي هوب رمى يرمي قد ايه؟ نص متر متر فخلي ذلك الطائر الصغير لما هيرمي هيرمي قد ايه؟ الجازبية معه وكل حاجة. ده لازم بقى هيترمي رمية قوية جدا لو افترضنا واحد يقول لو مسلا فوق ابو مسدس ممكن. ايه اللي بيخلي المسدس ممكن وماشي في اتجاه واحد - [00:58:37](#)

قوة الضرب فنادى له قوة ده طائر وبعدين هيتنطع فين في الهواء هيتقلب في الهواء على ظهره وييجي رمي كده كده ما يملكش الا انها ايه؟ تسقط منه. وتسقط قطرها ايه؟ صغير. فمليون - [00:58:57](#)

في المية دي ايه؟ ما هتصيبش حد ما وطاير في سماء ما هتصيبش على الاقل خالص خالص يعني على ارتفاع يعني ما هتصيبش هتصيب مين؟ لأ ربك يقول ترميهم. ده كل طائر يعني - [00:59:17](#)

ويروى ان ايه الحجر عليه اسم. الطائر ده يرمي ايه؟ يرمي فلان يرمي فلان كل واحد جاي عارف ايه هيرمي مين وده هيترمى كم حجر وده كم حجر وده كم حجر وفي انهي مكان - [00:59:37](#)

وايه مرة واحدة مرة واحدة تحولت تلك الطيور لو صح التعبير بقى ايه؟ لرشاشات. هم لما دافع ومدافع ايه ما بترميش قذائف دي بترمي حاجات لا تكاد ترى بالعين. يعني دي وهي نازلة كده من السما تتشف حمصاية - [00:59:57](#)

ما تتشاف! اتشاف ازاي! ترميهم! طب احنا يعني اول ما نسمع كده ايه يعني شوفوا بقى سبحان الله! طريقة القرآن اصلا في تشويق يقول لنا الم يجعل كيدهم في تضليل؟ فييجي في دماغنا في تضليل؟ يعني ربنا بقى عمل فيهم ايه؟ بعث لهم بقى فيلة اكبر من الفيلة بعث لهم - [01:00:17](#)

ديناصورات نتصور ان الموضوع هيبقى ايه؟ هيبقى كده ودماغنا بقى تروح بقى في الاحداث واياه اللي تم والارض اتقلبت وبعث لهم سيدنا جبريل يزلهم بجناحه واتصور كده. فالول ما ما نفاجى بايه؟ انا لم اجعل كده - [01:00:37](#)

ارسل عليهم طيرا يجي في دماغنا ايه؟ طير كبير كبير كبير خالص متصورين بقى طير ايه؟ حاجة كده آآ بس جماعات ورا بعضه متصورين بقى مرة واحدة كده بقت السماء طيور كده بكن ها طيور لأ ده جاين ايه جماعة ورا جماعة - [01:00:57](#)

ترميهم ييجي في دماغنا ايه؟ بحجارة اما نسمع كلمة تجارة مش بالحجارة. لأ مش بالحجارة صغيرة ادنى قدر تنكير دا عشان اه ادنى قدر بحجارة اصغر حاجة ممكن يطلق عليها حجر. ايه ده! حجارة! من سجيل. السجيل ده ايه - [01:01:17](#)

اه طين. طين كده. طين هذا الطين. اصل السجل ده ايه؟ طين. خلاص بنا قال له امطرنا عليهم حجارة من سجيل منضود. ماشي طين متحجر بس. يعني حتى مش صخر. يعني مش صخر ده طين ايه؟ متحجر. خلاص - [01:01:47](#)

سبحان الله! فتصوروا احنا كل ما ما يعني احنا احنا ماشيين مع الصورة لو قلنا بنقراها لاول مرة نحس ايه؟ او او حكينا من ورايا اول

مرة لان الواحد مش مش مركز في الاحداس كده. يتصور بقى ان هم هلكوا بحاجة الدنيا تصغر تصغر تصغر. يا ربي يعني -

01:02:17

الكيد اللي البشع بتاعهم ده ربنا ضلله او ازاله او محاه بانه يرسل عليهم طير طب متصورين طير كبير طلع طير صغير جدا. طب والطير ده جاي مع بعضه ده ايه؟ ده ابابيل. وبعدين ترميم خلاص قلنا بقى ده ايه؟ نفاجا بايه؟ بحجارة. حجارة صغيرة - 01:02:37 حجارة قلنا بقى ده صخور طلعت ايه؟ من سجليل طين طين متحجر طين نشف طين ناشف. مش حتى صخر مش اصلها صخري بحجارة من سجليل. طيب ابن عباس بيقول كان الحجر اذا وقع على - 01:02:57

احدهم نفذ جلده فكان ذلك اول الجديري. قال عكرمة اذا اصاب احدهم حجر خرج منها حجر منها خرج به الجديري. انتم شفتهم حادثة في الجديري قبل كده او الجديري؟ هم. وفي جديري وفي جديري - 01:03:17 في جديري وفي جديري. اللي موجود حاليا جديري. خلاص؟ اللي موجود حاليا جديري لان اللي هو بيبقى فيه اه اه هو الجديري مش كده بالزبط. الجديري بتبقى بتبقى يعني المفروض ان هو بتبقى بحاجات صغيرة كده زي حمو النيل - 01:03:37 رش صغير كده وبعد كده بيكبر شوية بيعمل زي فقاعة كده خلاص؟ اه. الفقاعة دي انا اقصى اقصى مساحة لها شفتها احنا في الطب انها تبقى قد حمصاية. يعني احنا بالنسبة لنا كده في الجديري وبعد كده بتبدأ تنطفئ ومش عارف ايه. فهي بتبدأ بنقطة حمرا كده صغيرة وبعد كده بتبدأ تبقى لغاية - 01:03:57

اما تعمل فقاعة كده شبه الحمصاية وبعد كده بتنتهي. ده الجديري. ها؟ ده الجديري خلاص الجديري بقى ده كان حاجة كانت موجودة قبل ما يبدأوا التطعيم بتاع ده هو ده اسمه تشيكن بوكس ديكاس اسمه - 01:04:17 بوكس. الجديري ده ده نفسه كان حاجات اصغر من كده. يعني ربما قطرها اصغر من كده. ماشي؟ طيب فالجديري ده عشان شبيهه بالجديري تصغير للجديري خلاص ممكن كان بس يزهر فهو طبعا هم عندهم يعني ربما ما كانش فيه تفرقة كبيرة بين الجديري والجديري يعني. فهو - 01:04:37

وده شكلها حاجة كده فوقها شبه الحمصاية. خلاص؟ آآ ابو نعيم آآ روى عن نوفل بن معاوية ابن ابي معاوية الديلمي بيقول رأيت الحصى التي رمي بها اصحاب الفيل حصن مثل الحمص ماشي - 01:04:57 حمرا بحتمة اي سواد يعني حاء احمر في اسود كده كأنها جذع آآ ظفار وعن ابن عباس انه رأى من هذه الحجارة عند ام هانئ زي قلنا خلاص؟ طيب. يبقى تلك الحجارة حجارة من السجين. طب وكانت بتعمل ايه؟ تصورنا بقى ان الحجر ينزل ايه؟ يموته. لا - 01:05:17

هو الحجر ينزل عليه ييجي طالع فيه كده ايه يعني بيبدا في مكان معين يطلع زي فقيعة صغيرة كده. طيب ماشي. فاحنا نتصور ان هم يعني ايه حجارة هتقع فيه؟ نتصور ان هم ايه؟ انا قاعد زي تخيلوا كده واحد مسلا واحد واحد ايه - 01:05:37 اه تالاس لسعة. واحد خبطه بجمصاية. تخيلي كده حمصاية حديد بلي حديد. وواحد ضرب واحد اقصى حاجة يعملها ايه في ايده مسلا اقصى حاجة يعملها ايه في جسمه تلسعه تطلع فوقها مكانها ده اقصى حاجة. لكن العجيبه ربنا بيقول ايه؟ فجعلهم - 01:05:57 كعصف مأكول. فجعلهم كايه؟ كعصف مأكول. العصف في الاصل هو ورق الشجر او ورق الزرع ماشي؟ وبعض اهل للعلم بيقول ان هو الورق اليابس. يبقى العصف ده ورق الزرع. خلاص؟ آآ بس انه ورق - 01:06:17

نوع من الورق ان هو ايه؟ يابس. خلاص؟ وفيه بعضهم بيقول لا مش بس هو ورق عادي ورق الزرع لما البهائم مسلا تدخل فتاكل والباقي تدوسه برجليها. يعني مسكته كلتة ومضغته وبعدين - 01:06:47

حطته تحت رجليها وايه وداست عليه. فاتمضغ بسنانها واداس عليه بايه؟ برجلوها. شكله عامل ازاى ادم متبهدل خالص يعني شوفوا بقى يتخيلوا بقى اللي واحد واقف ده بقى عامل زي الورقة دي كعصف يعني العصف اصلا - 01:07:07 ده وصف العصر ان هو اصلا ورق الزرع لما تدخل مسلا لو افترضنا يعني ان ده مسلا البقرة مسلا دخلت آآ آآ وليكن مسلا غيط آآ اكلت مسلا ورق من آآ من الزرع ده وبعد ما كليته جت وقع منها في الارض وبعدين جت دايسة عليه بايه؟ برجليها - 01:07:27

شكله عامل ايه؟ كانه زي اللحمه يعني اه يعني دايب خالص دايب جدا يعني خلاص مش مش موجود كعصف مأكول. وفيه بعضهم

بيقول زي كأنها ورقة زرع ناشفة. هو لاكتها مسلا معزة او لكها خروف - [01:07:47](#)

اوف وجات ايه وجرى رماها. ولا اي حاجة. ده شكلهم على الارض بقوا كده. فجعلهم كايه؟ سبحان الله! اللي فمن دقائق. كانوا سبحان

الله فلم يجعل كيدهم في تضليل وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل بعدها فا على طول - [01:08:07](#)

فجعله ما فيش وقت الموضوع ما طولش الموضوع ما خدش وقت طويل فجعلهم على طول فجعلهم كعصف ايه؟ كعصف مأكول.

تمام؟ سبحان الله - [01:08:33](#)